

## أكد أن مركز التواصل الحضاري العالمي يعمل على تصحيح صورة الإسلام وبرأئه من إصاق تهمة الإرهاب الصيحي: نخاطب الطبقة النخبوية والشباب لأهمية دورهما



خالد الصيحي

أكد رئيس مجلس ادارة المركز العالمي للتواصل الحضاري خالد الصيحي ان المركز مهمته الرئيسية هو تصحيح صورة الإسلام وبيان وسطيته وبرأئه من الإرهاب ونشر تعاليم الإسلام السليمة عن طريق الحوار والتواصل مع غير المسلمين، مشيراً الى مخاطبة الطبقة النخبوية وفئة الشباب عن طريق حوار قائم على الاحترام المتبادل ونشر القيم الحضارية والأخلاقية، لافتاً إلى ان مستشار المركز في إيطاليا مسيحي وهو على دينه وينظم المؤتمرات ويدافع عن الإسلام، وقال انه خلال 3 سنوات تم اعتناق الإسلام من قبل 15 ألف شخص بعد ان تعرفوا على حقيقة الإسلام وتناول في حواراه مع «الأنباء» القضايا التي يتناهاها المركز وأهدافه وسياسته وما حققه من إنجازات وإلى نص التعريف بالإسلام

من أين أتت فكرة إنشاء المركز العالمي للتواصل الحضاري؟

● عند زيارتي للمراكز الإسلامية مع زميلي حامد الرفاعي عام 2006 وجدنا إقبالاً كبيراً على معرفة الإسلام، وسألنا على مركز متخصص للتعريف بالإسلام فلم نجد، والمراكز الإسلامية الموجودة جميعها ليس بها مركز يصحح صورة الإسلام، ووجدنا أن 90٪ ممن جاء ليعلم إسلامه تأتي طواعية عن طريق محبته في الإسلام ففكرنا بإنشاء هذا المركز والذي أسس في البداية في فرنسا عام 2009، ثم قمنا بإنشاء مركز آخر في إيطاليا وهو المركز الرئيسي الآن ومديره المركز إيطالية الأصل مسلمة اسمها د.صانيرينا ومتفرغة للدعوة به، ومعنا أيضاً د.بدر الماص، وتم ترخيص المركز جمعية نفع عام في البلدية الآن نسعى إلى تسجيل تواصل مع الأمم المتحدة في جمعيات غير الربحية.

8 مراكز

هل لكم مراكز في بلاد أخرى؟

● لدينا 8 مراكز تابعة في الصين والمكسيك، الكوادر، غيناباساوا، إيطاليا، فرنسا، الهند، النيبال، الفلبين، الصين، وجزر سليمان. وتقوم بتحويل هذه المراكز بالكتب المترجمة عن طريق خطة التواصل باستراتيجية محددة.

رسالة سامية

ما رسالتكم؟  
● رسالتنا التعريف بالإسلام وتعاليمه السليمة الى جميع أنحاء العالم من خلال مراكز نموذجية تنتهج الاعتدال في الحوار والتواصل مع غير المسلمين.

غير المسلمين

وما أهداف المركز العالمي للتواصل الحضاري؟

● أهدافنا هي التواصل مع غير المسلمين في جميع أنحاء العالم وتوضيح رسالة الإسلام السامية لهم وتأهيل الأجيال الجديدة للحوار والتواصل مع غير المسلمين بالأسلوب المعتدل والوسطي، وأيضاً المساهمة في صنع إعلام إسلامي حضاري فعال في العالم، بالإضافة الى عمل منظومة عالمية للتتنسيق

لبن الدين..!

المقصود بهذا العنوان كل عبارة تنال الدين باللعنة، وذلك يدخل في سبب الكفر، وهي من نواضح الإسلام قال الإمام اسحاق بن راهوية - رحمه الله - «أجمع المسلمون على ان من سب الله، أو سب رسول الله ﷺ، أو دفع شيئاً مما أنزل الله عز وجل أو قتل نبياً من أنبياء الله عز وجل أنه كافر بذلك، وإن كان مقرأ بكل ظهر الأرض مسلم يخالف عنه كفر مجرد.. وهو محكوم عليه بنفس قوله، لا يبغي ضميره الذي لا يعلم إلا الله تعالى» المحلي (411/1)، وقال العلامة عبدالعزیز بن باز: «سب الدين والرب جل وعسا كل ذلك من اعظم انواع الكفر بجماع اهل

وتبادل الخبرات والتجارب بين المؤسسات والمتميزين في هذا المجال، والمساهمة في تأسيس هيئة عالمية للتواصل الحضاري تجمع العاملين في هذا المجال، بالإضافة الى عمل شبكة عالمية تجمع المراكز المهمة بالحوار مع غير المسلمين.

الشباب

هل هناك شريحة معينة تسعى للحوار معنا؟ وما الوسائل الإعلامية الهادفة؟  
● نستهدف مخاطبة الطبقة النخبوية وفئة الشباب في المجتمعات المتقدمة لأهمية دورها في المجتمعات وذلك عن طريق نشر المؤلفات المقروءة والمرئية والمواد الإعلامية المصوغة لمخاطبة التفكير الحضاري المناسب لكل دولة، وتركز على تطوير وتأهيل الأجيال الشابة على اساليب الحوار والتواصل مع غير المسلمين.

الاحترام المتبادل

هل حواركم خاص بالتعريف بالإسلام ام يشمل على مواضيع أخرى سياسية واجتماعية؟  
● نحن نتجنب الدخول في الامور السياسية في الدول التي تتم مزاولة النشاط فيها والالتزام بالقوانين والنظم المعمول بها في هذه الدول، كما ان من سياساتنا عدم الطعن في الأديان والمعتقدات الأخرى وتجنب المواجهات مع ذوي التوجه العدائي، والتركيز على تبيان الصورة المشرفة للإسلام وتبذ التطرف

● نحن نتجنب الدخول في الامور السياسية في الدول التي تتم مزاولة النشاط فيها والالتزام بالقوانين والنظم المعمول بها في هذه الدول، كما ان من سياساتنا عدم الطعن في الأديان والمعتقدات الأخرى وتجنب المواجهات مع ذوي التوجه العدائي، والتركيز على تبيان الصورة المشرفة للإسلام وتبذ التطرف



خالد الصيحي في حوار مع الزميلة ليلى الشافعي

### ألفاظ خاطئة

العلم» (مجموع فتاوى التوحيد 442/1). وقال الشيخ محمد العثيمين: «الحكم فيمن سب الدين الإسلامي انه يكفر فإن سب الدين والاستهزاء به ردة عن الإسلام وكفر بالله عز وجل وبيدنه، وقد حكى الله عن قوم استهزأوا بدين الإسلام حكى الله عنهم أنهم كانوا يقولون إنما كنا نخوض ونلعب فبين الله عز وجل ان خوضهم هذا ولعبهم استهزاء بالله وآياته ورسوله وأنهم كفروا به فقال تعالى: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) التوبة الآية 65، 66. فالاستهزاء بدين الله، أو

ويدافع عن دين الإسلام وهو على دينه ولذلك كما قلت لك ليس هدفنا نشر الإسلام فقط ولكن لنبين للناس صورة الإسلام الحقيقية وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنه وذلك عن طريق الحوار الهادئ المعتدل (وجادلهم بالتي هي أحسن)، (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) ﷺ، كما قمنا بعمل عدة مؤتمرات وزيارات شهرية لمسجد روما بحضور الطلبة والسياح نعرفهم على دور المسجد ورسالته السامية في الإسلام.

إقبال على الإسلام

كم عدد من اسلم خلال عملكم في هذه المراكز؟  
● بحمد الله خلال 3 سنوات تم اعتناق الإسلام 10 آلاف شخص من خلال مراكزنا الخارجية، وذلك بعد ان تعرفوا على حقيقة الإسلام وانه بريء من الإرهاب، ومن خلال حوارنا الهادئ اسلم هذا العدد بفضل الله تعالى.

جهات ومؤسسات

ما الجهات والمؤسسات التي ساهمت في تأسيس «تواصل»؟  
● الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، جمعية عبدالله النوري، لجنة التعريف بالإسلام، مؤسسة القيم المجتمعية، مبرة دور الخيرية، منظمة النضرة العالمية، الكلية الأوروبية لعلوم الإنسانية، اتحاد المنظمات الإسلامية، رابطة مسلمي الأزراس، الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإسلامية، منتدى النهضة الإسلامية، متحف الحضارة الكويت والسعودية وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والسودان وكندا، أما الشخصيات المساهمة فهم 33 شخصية من بلدان مختلفة.

حول العالم

وهل تتنوع عضوية المؤسسات الراغبة في الانتماء؟  
● نتميز مشروع تواصل بتنوع عضوية المؤسسات الراغبة في الانتماء وهي عضوية المراكز التابعة وهي 6 مراكز حول العالم تقوم على التواصل الحضاري والتعريف وقد لعبت هذه المراكز دوراً كبيراً خلال السنوات الماضية في تصحيح صورة الإسلام والتأثير على غير المسلمين، كما دخل الإسلام بفضل الله سبحانه وتعالى ما يزيد على عشرة آلاف وتأهيل وتدريب المئات من الدعاة في السنوات الـ 5 الماضية من خلال هذه المراكز. أما عضوية المتمثل في هذه المراكز فيتمثل في تواصل مع الدولة المعنية والتي تقوم بمتابعة أعمالها هناك وتشمل عضوية الانتساب لدى تواصل حالياً ما يقارب 200 مؤسسة حول العالم تهتم بغير المسلمين وتهدف الي تحقيق عدد 1000 عضو منتسب خلال السنوات الـ 3 المقبلة، وعضوية الطلبة ستتاح مستقبلاً للطلبة لأهمية دور الشباب حالياً ونشاطهم الفاعل في التواصل مع غير المسلمين والتعريف بالإسلام.

المرونة

لماذا تم تخصيص خدمات المركز في

هذا الدعاء ونحوه من الدعوات، فقد نهانا الرسول الكريم ان ندعو على أنفسنا أو على أولادنا، لئلا يوافق ذلك وقت إجابة، فيحل البلاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لکم، رواه مسلم (2304/4).

فيحذر الأمهات والآباء من الدعاء على أبنائهم، لعل ذلك الدعاء يوافق ساعة استجابة، فيتحقق فيندم الداعي ولات حين مندم. وقد تم قصة في هذا الباب فذات يوم كان طفل يتسلق جدار سطح البيت، ويسير عليه بقدميه، وهو

يظهر شجاعته وتمكنه من السير على حافة الجدران، وهذا جهل منه، والأم تقول له: ياالله (طبخ) وتنكسر، اي تقع من أعلى، فسقط فمات، فندمت على دعائها، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ومن اشياء تلك الدعوات: (الله يقطعك - الله يغربك - ويعا تويعك - عساك الموت - عساك الماحي - وعلة تعلق - مشعاب ياخذك - نامت عليك طوفة - سليمي تصك - زقوم ابطنك - مالت عليك - عمي بعينك)، والأفضل للداعي ان يعود نفسه على دعاء الخير مثل: «الله يهديك - الله يصلحك - جزاك الله خيراً، ونحوها».

● الشيخ خالد الخراز

## فتاوى شرعية في العمالة المنزلية صادرة من هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف

### استقدام الخدم من غير المسلمين للعمل في البيوت

عرض على الهيئة الاستفتاء المقدم من خالد، ونصه:

1- ما حكم استقدام العمالة من غير المسلمين؟  
ب- ما حكم تشغيلها خارج البيوت كالمصانع والمحال التجارية سواء من الرجال أو النساء؟  
ج- ما حكم تشغيلها داخل البيوت سواء من الرجال أو النساء وضوابط ذلك كله؟

اجابت الهيئة بما يلي:

يشترط لجواز عمل الخدم داخل البيوت الشروط الآتية:

1- ان يؤمن من اطلاق الرجال على عورات الخدم من النساء او الخلوة بهن.  
2- اتخاذ الحيطة والاجراءات اللازمة لحماية الناشئة في المنزل من التأثير باخلاق الخدم خاصة غير المسلمين منهم الذين قد ينحرفون ببعثاتهم او دينهم او سلوكهم.  
3- عدم تمكين الخدم من الرجال من الاطلاع على عورات النساء والخلوة بهن.  
4- اتخاذ الضمانات اللازمة لمنع الاختلاط المحرم والخلوة المحرمة بين الذكور والإناث من الخدم.

ويجوز للمرأة ان تبدي لخدمتها غير المسلمة ما يبدو منها حال المهنة فدعا للحرص، ولقيام الحاجة الى المخالطة الدائمة ويقصد بما يبدو منها حال المهنة ما تحتاج المرأة الى كشفه من اجزاء جسمها حال عملها وخدمتها في بيتها كالشعر والذراعين والساقين ونحوها، والله اعلم.

### سفر المرأة بدون محرم للعمل وعمل الخادمة الكافرة عند المسلم

عرض على الهيئة الاستفتاء المقدم من عصام، ونصه:

1- هل يجوز استقدام الخدم سواء كان هذا في حالة الضرورة أو لا؟

2- ما العلم انهن يحضرن من غير محرم كما هو معروف، فهل هذا يعارض قوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.. المائدة 2).

3- وان كانت الاجابة بالجواز فهل يجوز سفرها مع الأسرة بعد قدومها الى دولة ثالثة من غير محرم لغرض الدراسة مثلا لرب الأسرة.

4- وهل يختلف الحكم ان كانت الخادمة غير مسلمة كون الكويت من جزيرة العرب.

اجابت الهيئة بما يلي:

1- يجوز استحضار الخدم للعمل بأجر، لان الاجارة على الخدمة جائزة، لكن يراعى ان يكون العمل الذي يكلف به الخادم مشروعا، ولا شك ان الاقتصار على احضار الخادمت المسلمات اقرب لروح الشريعة وابعد عن الوقوع في المحظورات.

2- واما بالنسبة لطريقة احضارهن فان المحرم او الزوج يشترط احدهما لحالة السفر فقط، ولا يشترط وجوده في بلد اقامة المرأة، ومع ذلك اذا تعذر او شق ان يصحبها في حالة السفر زوج او محرم وكان السفر مع رفقة مأمونة من بلدها الاصيلي الى بلد العمل مع تقليل تعرضها للانفراد والتحرز من الخلوة الشرعية بلجانبي طيلة وجودها في ذلك البلد سواء كان مخدوما او غيره فقد اخارت اللجنة ان ذلك لا بأس به.

3- ويجوز سفر الخادمة مع الأسرة مع مراعاة عدم الخلوة بها وتوافر الرفقة المأمونة.

4- ولا يختلف الحكم بالنسبة للخادمة ان كانت غير مسلمة ما دامت انها جاءت للعمل ولمدة مؤقتة، والله اعلم.

### عمل الخادم غير المسلم

عرض على الهيئة الاستفتاء المقدم بواسطة الفاكس، ونصه:

هل يجوز عمل الخادم الذي لا يدين بالكتب السماوية في منازل المسلمين؟ وهل يجوز شرب الماء منه؟ وهل يحل ما يطبخه ويذبحه؟ وما حدود الله في ذلك؟ أفيدونا.

اجابت الهيئة بما يلي:

الأصل ان استخدامهم يحرم اذا ترتب عليه مضرة او مخالفة شرعية كما اذا استؤجروا للعمل في البيت للطبخ او التنظيف وما الى ذلك وعلم منهم عدم مراعاتهم لاحكام الطهارة، او محاولتهم الاطلاع على عورات المسلمين او افشاء اسرارهم او اذاعة الفحش والتهتك او تعليم الاولاد التغلث من القيم الاسلامية او التأثير السيئ في عقيدتهم او ترتب على استخدامهم بظالة لدى المسلمين.

اما ذباحهم فان كانوا من اهل الكتاب يهودا نصرارى جاز اكلمها ما لم يذبحوها بطريقة محرمة كالخنق وان كانوا من غير اهل الكتاب فلا يجوز اكلمها مطلقا وهي في حكم الميتة كيفما ذبحت.

هذا ولا يجوز للخادم الذكر الاطلاع على عورات النساء ولا الخلوة بهن ولا يجوز للنساء الاطلاع على عورته والخلوة به، كما لا يجوز للذكور الاطلاع على عورة الخادم الانثى، ولا الخلوة بها ولا يجوز لها الاطلاع على عوراتهم ولا الخلوة بهم، لانهم من الاجانب عنها كما لا يجوز للخادم الانثى الاطلاع على الذكر الاطلاع على عورات الذكر ولا العكس

وعورة الرجل من السرة الى الركبة وعورة المرأة كل بدننها سوى الوجه والكفين هذا اذا اعدمت الفتنة والالانظر حرام الى كل ما فيه فتنة، والله اعلم.

● الشيخ خالد الخراز